

السلف رضی الله عنهم السادس قوله عليه السلام والصدقة برهان
احل البرهان في اللغة الحجة يقال برهن على كذا اذا اقام الحجة عليه
وفي الاصطلاح هو الدليل والمراد في الحديث والمعنى الصبر
دليل على ايمان الصادق لبذله العادل المحبوب عنده المجهول على محبته
رجا للتواب الاجل فلولا صحه ايمانه لما بذل عاجلا لاجل وهو المدح
في قوله تعالى وتطعمون الطعام على حبه الاية قيل على حسب الطعام وقيل
على حسب الله تعالى وفي قوله تعالى ويوترون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وغير ذلك من الايات وقد حدث الله تعالى على الصادق في غير ما
اية فقال تعالى ان الله جري التصديق وقال تعالى من الذي يقرض الله
فروضنا اليه وقال تعالى وما انتقم من شيء فهو خلفه وقال تعالى
في الاية الجامعة الفادة فمن جعل مثاله حيا يره ومن جعل مثاله
شرا ره وليت شعري الذي يصد المومن الوقت الواسع عن الصدقة
وقد قرع سمعه قوله عز وجل وما انتقم من شيء فهو خلفه وقوله قال
من الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له وله اجر كريم وغير ذلك
من الايات التي تحث على الصدقة وهو يتجرر خارج دهرهم من
عشره والله تعالى وهده على الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة الى الابد
سماهي كما جازي الحديث وانظر قوله تعالى يا سالككم في سفر فالعالمات
كلها عليهم السلام طوعا مسكينا وقوله تعالى انه كان لا يؤمن بالله العليم
واخص في يوم السبت كيف قرن فيها تعالى علم اطعام المسكين بالقر

مطلب
لمن وقفه
الله
تعالى

الزجر

الموجب للتجاوز في النار ولولم يكن في سماحة النفس وكرم الاخلاق
والزهدي في الدنيا الا الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم لكان للعاقل
في ذلك مقتنع كيف ولو شرعنا نور دما جاز في فضل الصدقة وشيها
لخرنا عن مقصود الكتاب والله الكريم الوهاب السابع قوله
عليه السلام والصبر ضيا قال صاحب المفهم كذلك صحت روايته فيه
وقدر واه بعض المشايخ والصوم ضيا بالمبهم ولم يتبع لنا تلك الرواية
على انه يصح ان يعبر بالصبر عن الصوم وقد قيل ان قوله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة فان نزلنا على ذلك فيقال في كون الصبر ضيا كما قيل
في كون الصلاة نوراً وجيذا لا يكون بين النور والضيا فرقان معنوي
باللفظي والاولى ان يقال الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر
على العبادات والمساق والمصاب والصبر عن المخالفات والمهيات
كاتباع هوى النفس والشهوات وغير ذلك لانه صابر في تلك الاحوال
مثبتا فيها مقابلا لكل حال بما يليق به ضا له هو اقباله وحسن
له صلاح اعماله وطفرة بطلوبه وحصل من الثواب على رغبته كما
قيل وقيل من جازي امر حيا وله واستصحب الصبر الا فان بالظفر
قلت قوله في جيز لا يكون بين النور والضيا فرقان معنوي بوجه انه
قد يكون بينهما فرقان على وجه اخر وقد سوي الجوهر بينهما فاستصحب
الصبر بالنور في موضع وفسر النور بالضيا في موضع اخر ولم ارب
فرق بينهما الثامن قوله عليه السلام والعلم ان حجة الله عليكم القرآن

Copyrighted material